

202217 – هل ثبت أن قراءة سورة " الملك " عقب صلاة الفجر تكون سببا للإنجاب ؟

السؤال

أخبرتني رفيقتي أنها كانت تقرأ سورة الملك عقب صلاة الفجر حيث أخبرتها أحد رفيقاتها أن هذا سبب يجعلها تحمل وحدث بالفعل وحملت بعدها بشهر ونصف ، أود أن أعرف مدى صحة هذا الأمر ، حيث لا أريد أن أتبع البدع . وهل هناك دعاء معين نقوله من أجل أن يرزقنا الله بالأطفال ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

تقدم في إجابة السؤال رقم : (134346) أن تخصيص سورة معينة أو آية معينة لغرض معين بدون دليل شرعي ثابت : من البدع .

ولا نعلم في الشرع دليلا على أن قراءة سورة الملك عقب صلاة الفجر ، أو فيما سوى ذلك من الأوقات : هو من أسباب الحمل ، وحصول الذرية ؛ فهذا الكلام لا دليل عليه ، والعلماء الذين صنفوا في فضائل سور القرآن لم يذكروا ذلك في فضائل سورة الملك ولا غيرها ، فعلم بذلك أن هذا الفعل من البدعة .

والثابت في فضل سورة الملك أن ملازمة قراءتها بالليل والنهار ينجي بإذن الله من عذاب القبر .

تراجع إجابة السؤال رقم : (26240) ، والسؤال رقم : (191947) .

وليس مجرد أن هذه المرأة قد حملت بعد ملازمة قراءة هذه السورة بعد الفجر ، دليلا على أن الحمل إنما حصل بسبب ذلك ؛ بل هو أمر وقع ، صادف قدرا من عند الله بذلك .

قال علماء اللجنة الدائمة :

" ما قد يحصل لبعض المرضى الذين يجيئون إلى القبور ويسألون الموتى لا حجة فيه لجواز هذا العمل ؛ لأن البرء قد يصادف ذلك الوقت بتقدير الله عز وجل ، فيظن الجاهلون أنه بسبب الرجل الصالح الذي في القبور " .

انتهى بتصريف يسير من "فتاوى اللجنة الدائمة" (1/ 435-436) .

ثالثا :

ليس هناك دعاء معين للإنجاب ، ولكن عموم الدعاء وسؤال الله الذرية الصالحة نافع بلا شك ، والدعاء من أعظم أسباب حصول المطلوب ، والنجاة من المرهوب .

وأفضل الأدعية في ذلك : الأدعية الواردة في كتاب الله تعالى ، كما في قوله عز وجل : (هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ * فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى) آل عمران/ 38 ، 39 .

وللاستزادة يراجع : إجابة السؤال رقم : (2910) .

والله أعلم .